Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول أنس بن مالك : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ، ونحن نعلم أنه من أهل الجنة !.. فلما كان يوم اليمامة ، كان فينا بعض الانكشاف ، فجاء ثابت بن قيس وقد تحنط ولبس كفنه ، فقال : بئسما تُعوِّدون أقرانكم .. فقاتلهم حتى قتل ، رضى الله عنه(١) .

قال العلماء : وحكم التأدب بخفض الصوت فى مواجهة الرسول صلى الله عليه وسلم يسرى كذلك أمام قبره الشريف ، فيكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم كما كان يكره فى حياته .

روى أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ سمع صوت رجلين فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم قد ارتفعت أصواتهما !..

فجاء فقال : أتدريان أين أنتما ! .

ثم قال : من أين أنتما ؟ قالا : من أهل الطائف .

فقال : لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما(٢) .

* * *

* ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

كان من طبيعة العرب مناداة الشخص من بيته فى أى وقت من ليل أو نهار . وكانوا أيضاً ينادون من الأماكن البعيدة فى الخلاء ، أو من خلف البيوت ، وخاصة الأعراب منهم .. وهكذا فعل وفد تميم حينما نادوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من خلف بيوت أزواجه وقت قيلولته ، فقالوا : يا محمد ، يا محمد .

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل .

(٢) رواه البزاز ، ونقله ابن كثير فى تفسيره : ج ٤ ص ٢٠٦ ، ٢٠٧